

المحاضرة السابعة الميزانية القطاعية (الصياغة، التنفيذ...)

تعد الميزانية القطاعية في الجزائر جزءاً أساسياً من قانون المالية السنوي، حيث تخصص اعتمادات مالية لكل قطاع وزاري لدعم برامج ومشاريعه التنموية من أجل تحقيق الاهداف التنموية والاستراتيجية الوطنية. ما هي مراحل صياغة الميزانية القطاعية في الجزائر؟ تعتبر عملية صياغة الميزانية القطاعية في الجزائر عنصر أساسي في عملية شاملة تعرف بتحضير الميزانية العامة للدولة. حيث يتضمن عنصر تحضير الميزانيات القطاعية ومناقشة المقترحات على المستوى الوزاري مهمة حيوية تضطلع بها المديرية المكلفة بالميزانية في كل قطاع، فبناءً على ما جاء منشور مديرية الميزانية لوزارة المالية (والذي يرسل الى مختلف الوزارات) تقوم مديرية الميزانية لكل قطاع بالتنسيق مع كل الهيئات والمصالح التابعة لها بتحديد مقترحات للميزانية ويتم وضعها ضمن الميزانية الخاصة بالقطاع ثم ترسل الى وزارة المالية، ويقوم كل وزير بالدفاع عن مقترحات وزارته، ويقوم رئيس الحكومة بالتحكيم أو رئيس الجمهورية.¹

أما فيما يخص تنفيذ الميزانية القطاعية في الجزائر ومراقبتها ومتابعتها هي مرحلة مهمة تترجم الميزانية العامة للدولة على أرض الواقع على مستوى القطاعات المتباينة، فهي من أهم المراحل وأخطرها، تختص بها السلطة التنفيذية وتشرف على هذا التنفيذ وزارة المالية التي تعتبر أهم أجزاء الجهاز الإداري للدولة. فتتولى الحكومة ممثلة في وزارة المالية، تحصيل وجباية الإيرادات الواردة المقدره في الميزانية، كما تتولى الانفاق على الاوجه المدرجة في الميزانية. ولضمان تنفيذ الميزانية في الاوجه المحددة لها، فقد اقتضى الامر ايجاد وسائل مختلفة لمراقبة الميزانية للتأكد من مراعاة واحترام المكلفين بالتنفيذ كافة القواعد المالية أثناء ممارستهم لوظائفهم (التحصيل للإيرادات، صرف النفقات، الالتزام، التصفية، الأمر بالدفع، الصرف) ولعل أهم صور الرقابة على تنفيذ الميزانية العامة للدولة والميزانية القطاعية في الجزائر يوجد:

¹ حمدي محمد، "تشخيص الميزانية العامة للدولة ومكانتها في التشريع الجزائري"، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 06، العدد 02، 2023، ص. 530.

الرقابة الادارية، الرقابة التلقائية الذاتية، الرقابة الرئاسية، الرقابة الوصائية، الرقابة التشريعية،
الرقابة أثناء التنفيذ.²

² زاوش زهير، "محاضرات في المالية العامة"، محاضرات موجهة الى طلبة السنة الثانية علوم اقتصادية، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قسنطينة 02، السنة الجامعية 2018-2019، ص. 98